

مدونة سلوك

حول "التغطية الإعلامية المهنية للانتخابات"

مدونة موافق عليها وموقعة من مجموعة من الصحفيين الفلسطينيين

بالتعاون مع مؤسسة الملتقى المدني ومؤسسة خدمات الإصلاح الانتخابي الدولية (ERIS) وبتمويل من وزارة الخارجية البريطانية من خلال القنصلية البريطانية في القدس

عن الشركاء:

- حول مؤسسة الملتقى المدني:

منذ إطلاقها، في العام 1995، عملت مؤسسة الملتقى المدني (CFI) على زيادة الوعي وتعزيز مبادئ الديمقراطية والمجتمع المدني في فلسطين. عملت المؤسسة مع مجموعة واسعة من الشركاء، بما في ذلك المؤسسات المجتمعية والمدنية والمتطوعين والهيئات الحكومية والمحلية ومع القطاعين العام والخاص، والأكاديميين. تتعهد المؤسسة بتثقيف الناخبين، وبدعم الحكومة المحلية والتوعية المدنية، وتشجّع الناس للوصول والمشاركة في التنمية الديمقراطية لبلدهم.

- حول القنصلية البريطانية، القدس:

"مهمتنا في الأراضي الفلسطينية المحتلة: تعزيز الأمن والازدهار في المملكة المتحدة من خلال سلام عادل بين دولة فلسطينية مستقرة وديمقراطية وإسرائيل على أساس حدود 1967، وإنهاء الاحتلال بالاتفاق. لتعزيز علاقات الصداقة بين الشعبين الفلسطيني والبريطاني".

- مؤسسة خدمات الإصلاح الانتخابي الدولية (ERIS)

مؤسسة غير حكومية غير هادفة للربح، تعمل مع شركاء محليين لتعزيز المؤسسات الديمقراطية والشؤون الثقافية في جميع أنحاء العالم. منذ العام 1992 ونحن نعمل في أكثر من 70 بلداً، قدمنا خبراءاً للمؤسسات الدولية، والحكومات، وهيئات إدارة الانتخابات، والمنظمات غير الحكومية وغيرها من المؤسسات الديمقراطية الرئيسية.

مقدمة

قام نحو عشرين من ممثلي وسائل الإعلام الفلسطيني بتطوير مدونة قواعد السلوك "للتغطية الإعلامية المهنية للانتخابات" من خلال ورشة عمل استمرت يومين في شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2012. وقد تم إنجاز المدونة بمساعدة المستشار الإعلامي البريطاني "تيم نيل".

شارك في ورشة العمل عدد من ممثلي وسائل الإعلام المحلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ممثلين لمختلف وسائل الإعلام المطبوعة والإذاعة والتلفزة. تشدد مدونة السلوك على التزام الصحفيين بالمعايير الصحفية المهنية؛ وتركز على المستوى المحلي في التغطية الإعلامية للانتخابات الفلسطينية، حيث تسلط الضوء على دور الإعلام الأساسي في نشر المعلومات للجمهور، بالإضافة إلى أهمية ضمان العدل والدقة والشفافية في نشرها. تتطرق مدونة السلوك إلى معالجة قضايا هامة مثل التأكد من مصدر الخبر، وضمان منح نفس المساحة للمرشحين والقوائم الانتخابية.

تعد المدونة نتاجاً لجهود الصحفيين وممثلي وسائل الإعلام الفلسطينية، والذين قاموا، بدورهم، بالموافقة عليها وتوقيعها. يمثل توقيع هذه المدونة التزاماً من قبل الإعلاميين الصحفيين بالتقيّد بمبادئها ومعاييرها، والإسهام في جعلها أداة لملاحقة التقارير الصحفية غير المسؤولة وغير الدقيقة، كما ومتابعة قضايا التحريض والانحياز السياسي.

تشكل مدونة السلوك جزءاً من مشروع تم إنجازه بالتعاون بين الملتقى المدني وخدمات الإصلاح الانتخابي الدولية، والممول من قبل وزارة الخارجية البريطانية. يهدف هذا المشروع إلى تقوية التغطية السياسية وتوسيع المجال الإعلامي. وبالرغم من أن المدونة تركز، في المقام الأول، على التقارير الانتخابية، لكنها تضيف موضوعية على العمل الصحفي الفلسطيني. تؤكد نشاطات المشروع الأخرى على أهمية إيجاد حملات دعائية من أجل تعزيز تداول المدونة وتطبيقها، كما وتتضمن جلسات تدريبية للصحفيين في سبيل الالتزام بأخلاقيات المهنة، التي تؤكد عليها المدونة، ضمن نطاق عملهم اليومي.

ديباجة

مدونة السلوك الخاصة بالتغطية الإعلامية المهنية للانتخابات هي نتاج نقاش وعصف ذهني لمجموعة من الإعلاميين/ات الفلسطينيين/ات الذين شاركوا في ورشة عمل خاصة، ركزت على تطوير هذه المدونة الهادفة لتعزيز دور وسائل الإعلام المختلفة في نشر المعلومات للجمهور، وضمان تقديمها بشكل مهني وموضوعي.

عُقدت هذه الورشة، ضمن مشروع "تطوير جودة التغطية الإعلامية المهنية للانتخابات"، والممول من وزارة الخارجية البريطانية، والمنفذ من قبل مؤسسة خدمات الإصلاح الانتخابي (ايريس) وشريكها المحلي مؤسسة الملتقى المدني.

تتضمن هذه المدونة خلاصة نقاشات هدفت إلى تطوير محاور لعرضها على أكبر عدد ممكن من الصحفيين/ات والمؤسسات الإعلامية بهدف الوصول إلى الموافقة والتوقيع عليها.

1 - المحاور والعناوين التي تم التوصل إليها:

- مدونة السلوك الخاصة بالتغطية الإعلامية المهنية للانتخابات عبارة عن مجموعة مبادئ تهدف للإسهام في تغطية إعلامية مهنية وموضوعية للانتخابات.
- الالتزام بهذه المدونة هو التزام شخصي، طوعي؛ ولا تعتبر هذه المدونة قانوناً، ويصار إلى تحويلها للالتزام جماعي.
- منوط بالإعلام الرسمي تغطية إعلامية عادلة للانتخابات، وعدم الانحياز لأي طرف، ومنح الوقت المتساوي للمشاركين في الانتخابات، من أحزاب وأشخاص مستقلين.
- منوط بالإعلام الأهلي والخاص تغطية مهنية وموضوعية للانتخابات.
- الصحفيون الفلسطينيون مدعوون للتعاطي مع هذه المدونة كمهنيين، مهما كان موقعهم الجغرافي أو انتماءهم السياسي.
- الصحفي والمؤسسة الإعلامية معنيان أثناء تغطية الانتخابات بـ:
 - ❖ توعية الجمهور بمفاصل العملية الانتخابية.
 - ❖ تغطية إخبارية مهنية لمجريات العملية الانتخابية وأحداثها.
 - ❖ الرقابة على العملية الانتخابية للإسهام في ضمان نزاهتها وشفافيتها.
 - ❖ تمييز البرامج الخاصة بتغطية الانتخابات عن مختلف أشكال الدعاية الانتخابية للكتل الانتخابية والمرشحين.

2 - التوازن والإنصاف والدقة

- يحرص الصحفيون والمؤسسات الإعلامية وغرف الأخبار على:
 - التحقق من مصدر الخبر ودقته أثناء تغطية الانتخابات.

- التمييز بين الخبر والتعليق ونشر الحقائق.
- أن تشمل التغطيات الإعلامية للانتخابات نقاش البرامج الانتخابية المطروحة والوعود الانتخابية.
- تغطية مهنية وموضوعية للعملية الانتخابية لمختلف الكتل الانتخابية والمرشحين.
- توفير الظهور المتساوي للمرشحين ضمن برامج تغطية الانتخابات.
- تحقيق التوازن السياسي أثناء عقد/تغطية المناظرات الانتخابية.

3 - الوقت والمساحة لقادة الكتل الانتخابية أو المرشحين

- يحرص الصحفيون والمؤسسات الإعلامية وغرف الأخبار على:
- إعطاء أوقات (بث) ومساحات (في الصحف) متساوية لجميع المرشحين للانتخابات لتقديم بياناتهم.
 - تحرير البيانات والبرامج الانتخابية بما لا يخل بالمضمون، ويضمن المساواة.

4 - الدعاية الانتخابية

- عدم احتكار أية مؤسسة إعلامية لصالح حزب أو كتلة انتخابية أو مرشح.
- الالتزام بقانون وضوابط الدعاية الانتخابية.

5 - الإسهام في تعزيز الثقافة الانتخابية

- يقع ضمن الواجب المجتمعي للمؤسسة الإعلامية القيام بتوعية الناخبين لحقوقهم وواجباتهم وقانون وإجراءات العملية الانتخابية.

6 - الممارسات المهنية

- على الصحفي مواصلة التزامه بالحيادية في فترة الانتخابات.
- على إدارة المؤسسة الإعلامية تأمين حماية الصحفيين وسلامتهم أثناء تأديتهم عملهم، خاصة في فترة الانتخابات.
- على الصحفيين العاملين في تغطية الانتخابات الامتناع عن التحريض على العنف على أي طرف من الأطراف، بأية صورة من الصور.
- على الصحفيين رفض كافة أنواع التأثير على مهنية الإعلامي أو الصحفي.
- على الإدارات الإعلامية العمل على الحفاظ على التوازن المهني والرقابة في المؤسسات وغرف الأخبار، وعدم نشر الأكاذيب أو التحريض من قبل المرشحين ضد منافسيهم، والرفض التام لبث أو نشر أي تشجيع على أي نوع من الحلول العنيفة بين أطراف العملية الانتخابية مع نقل الحقائق كما هي.
- على الصحفيين الامتناع عن العمل في إدارة الحملات الانتخابية أو العمل كمندوبي إعلانات انتخابية.

7 - الاستخدام الحذر لاستطلاعات الرأي أثناء العملية الانتخابية

على الصحفيين التعامل مع استطلاعات الرأي بحذر، واعتماد المراكز ذات المصداقية والموضوعية، مع التركيز على أن نتائجها مؤشرات وليست نهائية، وذلك لتجنب التأثير في نتائج الانتخابات.

8 – تقييم أداء وسائل الإعلام

- على الصحفيين الاستفادة من دور المؤسسات المتخصصة في تقييم الأداء الإعلامي بهدف تطوير أداء وسائل الإعلام أثناء تغطيتها للعملية الانتخابية.
- التزام الصحفيين بقانون الانتخابات وإجراءات لجنة الانتخابات المركزية.

9 – الحق في الرد/التصويب/التراجع

- التراجع عن الخطأ جزء من أصول المهنية وتعزيز لمصداقيتها في تغطية العملية الانتخابية.
- حق الرد والتصويب مكفول بشكل مهني وموضوعي.

10 - الالتزام بالمدونة

لا يمكن استخدام هذه المدونة كأداة قانونية؛ كون الالتزام بها هو شخصي وأخلاقي لتعزيز دور ومكانة الصحفي في تغطية الانتخابات.

نحن، الموقعين أدناه، نتفق على الالتزام بما ورد في مدونة السلوك هذه، ونوافق على القيام بكل الخطوات الممكنة لضمان الالتزام بها:

اسم المؤسسة الإعلامية	الاسم	المسمى الوظيفي
مستقل	السيد حسن الكاشف	إعلامي وكاتب صحفي مستقل
نقابة الصحفيين	د. عبد الناصر النجار	نقيب الصحفيين
إذاعة نغم- شبكة معاً	السيد راند عمر	المدير التنفيذي
إذاعة الحياة	السيد عبد الكريم سعد	نائب المدير العام
إذاعة بيت لحم 2000	السيد فادي العصا	مدير قسم الأخبار
إذاعة موال	السيد داني قمصية	المدير العام
إذاعة الشعب- غزة	السيد حسين الجمل	المدير التنفيذي
أمد للإعلام والصباح- غزة	السيد ناصر عطا الله	المدير العام
مستقل	السيد بيان الأغا	إعلامي وكاتب صحفي مستقل
تلفزيون نابلس	السيد سليم سويدان	المدير العام
تلفزيون السلام	السيدة سارية عيسى الأشقر	المدير التنفيذي
إذاعة منبر الحرية	السيد عثمان أبو الحلوة	المدير الإداري
إذاعة نساء اف ام	السيدة ميسون عودة	المدير العام
إذاعة صوت فلسطين	السيد محمود أبو الهيجا	المشرف العام
تلفزيون وطن	السيد محمد عطايا	المدير التنفيذي
إذاعة لمسات الإخبارية	السيد يونس الدراويش	المدير العام
نقابة الصحفيين	السيد منتصر حمدان	مدير وحدة التدريب والتطوير في النقابة
الحياة الجديدة	ملكي سليمان	صحفي وكاتب
تلفزيون وطن	إبراهيم حماد	مصور صحفي
إذاعة الشمال- سلفيت	السيد معتصم قشوع	المدير التنفيذي
جريدة الأيام	رامي مهداوي	كاتب مقال

المدير العام	السيدة ميسون عودة	
المشرف العام	السيد محمود أبو الهيجا	إذاعة صوت فلسطين
المدير التنفيذي	السيد محمد عطايا	تلفزيون وطن
المدير العام	السيد يونس الدراويش	إذاعة لمسات الإخبارية
مدير وحدة التدريب و التطوير في النقابة	السيد منتصر حمدان	نقابة الصحفيين
صحفي وكاتب	ملكي سليمان	الحياة الجديدة
مصور صحفي	ابراهيم حماد	تلفزيون وطن
المدير التنفيذي	السيد معتصم قشوع	إذاعة الشمال- سلفيت
كاتب مقال	رامي مهداوي	جريدة الأيام

ملاحظة:

(يسار إلى توسيع قاعدة المشاركين في اعتماد هذه المدونة)